[296] رجال لم أسمع أحد من ألسنتهم، فوقفت حتى جاء النبي صلى ا عليه وآله وهو يضحك فقال: اختصم إلي الجن المسلمون والجن المشركون وسألوني أن اسكنهم، فأسكنت المشركين الغور (1) كل مرتفع من الارض: جلس ونجد، وكل منخفض غور وروي أيضا عن ابن عباس أنه قال: انطلق النبي صلى ا عليه وآله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم قد حيل (2) بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب ؟ قالوا (3): ما ذاك إلا من شئ حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فالتقى الذين أخذوا نحو تهامة النبي صلى ا عليه وآله وأصحابه وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن أنصتوا (5)، وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا إلى قومهم فقالوا: " إنا سمعنا قرآنا عجبا " الايتين (5). وهذا الذي ذكره ابن عباس أول ما كان من أمر الجن مع النبي صلى ا عليه وآله ولم يكن النبي صلى ا عليه وآله رآهم إذ ذاك، إنما اوحي إليه بما كان منهم. روى الشافعي والبيهقي أن رجلا من الأنصار خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفقد أعواما وتزوجت امرأته ثم أتى المدينة فسأله عمر عن ذلك فقال: اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا: نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباؤك، فخيروني بين المقام عندهم أو القفول إلى أهلي فاخترت أهلي، فأتوا بي إلى المدينة، فقال له عمر: ما كان طعامهم (6) ؟

_____

(1) في المصدر: [فأسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور] أقول: الظاهر أن الحديث ينتهى بذلك، والباقى كلام الدميري. (2) في المصدر: فقالوا: مالكم ؟ قالوا حيل. (3) في المصدر: فقالوا. (4) في المصدر: انصتوا له: (5) الجن: 1 و 2. (6) أي طعام مشركيهم، لان مؤمنيهم قد مر ان طعامهم مما يذكر اسم ا عليه.

_____